

## هل كان رسول الله ﷺ أمياً لم يعرف القراءة والكتابة!!؟



\*هل كان رسول الله ﷺ أمياً لم يعرف القراءة والكتابة!!؟ مقتطف من كتاب الشخصية النبوية على ضوء القرآن بقلم السيد عادل العلوي انّ للقرآن الكريم تفسير وهو: كشف القناع عن ظاهر الآية ، والطواهر لا شكّ تكون حجّة ، أي ما يصحّ أن يحتجّ به ، ويحتجّ المولى على عبده بظاهر الآية ، كما أنّ العبد يحتجّ لنفسه على مولاه بظاهر الآية ، وحجّة الطواهر كما ذكرتم ممّا اتّفق عليه الفريقان - السنّة والشيعه - ويدلّ على حجته بناء العقلاء أوّلاً، والأدلة الأربعة من الكتاب والسنّة والاجماع والعقل ثانياً، كما هو ثابت في علم أصول الفقه .

كما للقرآن تأويل ، وهو كشف القناع عن باطن القرآن ، إذ للقرآن بطون وبطون لا يعلمها إلاّ الله والراسخون في العلم محمّد وآل محمّد : ومن يحذو حذوهم ، فان لكلّ ظاهر باطن كما لكلّ باطن ظاهر للتصايف بينهما، والقرآن حبل ممدود طرف بيد الله ، والآخر بيد الناس ، فمعاني القرآن وبواطنه السامية والمتعالية التي لا يمسه إلاّ المطهّرون ، تنتهي إلى علم الله سبحانه السرمدي أي الازلي والأبدي ، فتكون علوم القرآن بلا نهاية ، وما من شيء إلاّ في كتاب الله الكريم ، وفي الامام المبين ، الذي خوطب بالقرآن ، ونزل في بيته ، فلا بدّ من اتباع الثقلين القرآن والعترة الطاهرة ، فمن تمسّك بهما اهتدى وزاده الله هدى ، ومن تخلّف عنهما غرق وهوى ، وأضله الله ضلالاً مبيناً .

وأما الآيات الكريمة التي تشير إلى كون النبي الأعظم ص كان أمياً، فانه يكفي للقاري

ان يرجع إلى ما ذكرناه سابقاً في المقدمات ، وإشارة إلى أوّل من أثار الجدل في هذه الآيات ، وهو الدكتور الهندي ، وما كان جوابه ، وبيان الأقوال عند السنة والشيعة ، وما هو المختار جمعاً بين الأخبار: ان الرسول الأعظم ص له خصائص، ومنها: إنه لم يقرء ولم يكتب في حياته مطلقاً لا قبل البعثة ولا بعدها، وكان عارفاً بهما من دون تعليم انسان ، وإنّما لم يقرء ولم يكتب لحكمه ربانيّة ، كأن يكون معجزته الخالدة القرآن الكريم أكد في الإعجاز، وهذا أمن كماله وكمال نبوّته ، بان يأتي بمثل هذا الكتاب المهيمن ، الّذي يحجز فصحاء العرب وبلغائهم أنذاك أن يأتوا بمثله ولو بسورة ، بل ولو بآية ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .